نواب حماس يؤجلون تقديم طلب للبرلمان ضد الاستفتاء وممثلو فتح يرفضون تدخل المجلس التشريعي في القضية

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

قال مشرعون من حركة حماس امس الاثنين انهم ارجأوا الى الاسبوع المقبل تقديم طلب الى البرلمان ضد الاستفتاء الذي دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس بشأن اقتراح اقامة الدولة.

وقال النواب عن حماس انهم يريدون اتاحة مزيد من الوقت للحوار مع عباس لتسوية ازمة اثارها اقتراح اقامة الدولة الذي يعترف ضمنيا باسرائيل. واضافوا ان الطلب سيقدم للبرلمان يوم 20 حزيران (يونيو).

وعقد المجلس التشريعي امس جلسة طارئة الا انها كانت صاخبة لمناقشة قانونية الاستفتاء الشعبي الذي اعلنه الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

ورفض نواب كتلة فتح عقد تلك الجلسة لمناقشة قانونية دعوة عباس للاستفتاء على وثيقة الأسرى بناء على طلب تقدم به أعضاء كتلة حماس في التشريعي.

وقال الدكتور صائب عريقات مسؤول ملف المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية احد نواب كتلة فتح البرلمانية في تصريحات صحافية امس ان جلسة المجلس التشريعي تشكل يوما أسود في تاريخ الديمقراطية الفلسطينية.

وأكد عريقات أن الرئيس الفلسطيني يملك الحق الكامل الذي يخوله إصدار مراسيم رئاسية وأنه لا يحق للمجلس التشريعي اعتبار الاستفتاء غير قانوني، وأن من يشعر بالتظلم من مرسوم رئاسي أصدره الرئيس الفلسطيني بإمكانه التوجه الى القضاء.

وبدأت جلسة المجلس التشريعي الطارئة امس في مدينتي غزة ورام الله، وذلك لبحث مدى قانونية دعوة الرئيس محمود عباس للاستفتاء على وثيقة الأسرى للوفاق الوطني، في ظل أجواء ساخنة بين نواب حركتي فتح وحماس.

وكان الدكتور عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي قد دعا الى عقد الجلسة الطارئة، موضحاً أن الموضوع الوحيد على جدول الأعمال، البحث في مدى قانونية دعوة الرئيس عباس لإجراء استفتاء حول وثيقة الأسرى.

وكان عدد من نواب كتلة حماس في المجلس التشريعي رفعوا طلباً عاجلاً الى رئاسة المجلس لعقد جلسة طارئة وعاجلة لمناقشة الناحية القانونية لموضوع الاستفتاء.

ويرى نواب حماس أنه لا يحق للرئيس عباس الدعوة للاستفتاء لعدم وجود غطاء دستوري لمثل هذا الإجراء، حيث لا ينص قانون السلطة الفلسطينية على السماح للرئيس الفلسطيني بمثل هذا الأجراء، بينما يرى نواب فتح أن عدم ورود نص في القانون يحظر الاستفتاء يعني أنه يمكن إجراؤه.

وكان الرئيس الفلسطيني قد حدد السادس والعشرين من تموز (يوليو) المقبل موعدا لإجراء الاستفتاء حول الوثيقة التي أعدها أسرى فلسطينيون في سجن «هداريم» الإسرائيلي والتي تعترف ضمنيا بإسرائيل.

مؤيدو حركة فتح يتظاهرون خارج مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني تأييدا للوثيقة

وكان الأسيران عبد الخالق النتشة القيادي في حركة حماس وبسام السعدي القيادي في حركة الجهاد الإسلامي اعلنا انسحابهما من التوقيع على وثيقة الأسرى واتهما بعض الأطراف بالاستغلال غير المقبول للوثيقة.

ومن جهته اعتبر النائب الفتحاوي الدكتور رضوان الأخرس جلسة المجلس التشريعي لمناقشة قانون الاستفتاء مخالفة للدستور والنظام والأخلاق لاسيما وأن الهدف منها الحجر على صلاحيات رئيس السلطة.

وقال الأخرس «جلسة اليوم (امس) تهدف الى الحجر على صلاحيات الرئيس الفلسطيني المنتخب وتعمل على منعه من ممارسة مسؤولياته تجاه شعبه الذي يتعرض للحصار والجوع والضعف بسبب غياب البرنامج الوطني في السلطة التنفيذية «الحكومة الفلسطينية» واتهم النائب الفتحاوي حركة حماس بالتعمد لإفشال الحوار الوطني، موضحاً أن حركة حماس تعتمد على أغلبيتها في المجلس التشريعي للتصدي لأي مشروع وطني يخرج الشعب الفلسطيني من الأزمة التي يمر بها.

وطالب الأخرس «رئيس المجلس التشريعي د. عزيز دويك أن يدعو لجلسة طارئة لمساءلة رئيس الوزراء الفلسطيني حول برنامج حكومته، خصوصاً بعد تهرب أكثر من وزير في الحكومة الحالية من الإجابة على تساؤلات نواب المجلس حول صفقة القمح الفاسدة وحالات الوفاة التي تحدث يومياً بسبب تزايد الفلتان الأمني في الشارع الفلسطيني».

مسلحون من حماس يطلقون صواريخ على قوات موالية لعباس

مقتل عنصر من حماس ومدني ابكم واصم باشتباكات بين حماس والأمن الفلسطيني برفح

■ غزة ـ اف ب ـ رويترز: افادت مصادر طبية وشهود عيان امس الاثنين ان فلسطينيا مدنيا قتل واصيب 15 اخرون في الاشتباكات بين افراد من الامن الوقائي وعناصر من حركة حماس في رفح جنوب قطاع غزة.

وقال مصدر طبي لوكالة «فرانس برس» ان الشاب «سليمان زنون (34 عاما) وهو ابكم واصم استشهد اثر اصابته بالرصاص خلال اشتباكات مسلحة».

واوضح ان خمسة عشر جريحا على الاقل وصلوا الى مستشفى ابو يوسف النجار في رفح و«حالة اثنين منهم خطرة».

وقال شهود عيان ان مسلحين من حماس اطلقوا امس قذائف صاروخية وصواريخ مضادة للدبابات على مقر قوات موالية للرئيس الفلسطيني محمود عباس في غزة. واحدثت صواريخ حماس فتحات في الجدران الخارجية للمبنى الذي يستخدمه جهاز الامن الوقائي في بلدة رفح بجنوب قطاع غزة. وقال شهود عيان ان احد المارة جرح. وكان هذا من بين اعنف الاشتباكات بين حماس والامن الوقائي وجاء بعد مقتل احد افراد قوة تابعة لحماس.

وقتل في وقت سابق امس ناشط في حركة حماس خلال اشتباكات مسلحة بين عناصر من حماس وافراد من الامن الوقائي في رفح جنوب قطاع غزة، في حين اصيب عنصر من الامن الوقائي برصاص مجهول بعد ساعة على الحادث الاول.

وقال المصدر الطبي لوكالة «فرانس برس» ان «حماد ابو جزر (20 عاما) قتل بالرصاص ونقل الى (مستشفى غزة الاوروبي) في رفح».

واشار الى ان ابو جزر وهو عنصر من حماس اصيب برصاصة قاتلة في البطن.

وقال شهود عيان ان اشتباكا مسلحا وقع بين افراد من حماس وافراد من الامن الوقائي في رفح بعد جنازة حسام ابو عنزة، وهو عنصر من حماس توفي الليلة قبل الماضية متأثرا بجراح اصيب بها الاسبوع الماضي في اشتباكات بين افراد من حماس وآخرين من الامن الفلسطيني.

وقال مسؤول امني فضل عدم ذكر اسمه لـ«فرانس برس» ان «مجموعة من مسلحي حماس قاموا باطلاق النار والقاء قنبلة على مقر الامن الوقائي في رفح بعد الجنازة وهناك تعليمات لدى عناصر الوقائي بعدم اطلاق النار مهما حدث، وتقديراتنا ان ابو جزر قتل برصاصة طائشة من عناصر حماس».

وردا على سؤال من «فرانس برس» عن الحادث قال فوزي برهوم المتحدث باسم حماس في رفح انه اثناء مرور موكب جنازة ابو عنزة «تم قنص الشهيد ابو جزر برصاصة في القلب يعتقد انها من افراد الوقائي خصوصا انهم كانوا يعتلون اسطح البنايات، وليس رصاصة طائشة كما يقال» في اشارة الى موقف الامن الفلسطيني.

وعادة تتبادل حماس وفتح الاتهامات بالمسؤولية في مثل هذه الاحداث والاشتباكات.

من جهة ثانية افاد شهود عيان انه بعد ساعة من مقتل ابو جزر اصيب احد افراد الامن الوقائي هو ايمن ابو حطب (28 عاما) بعدة رصاصات اطلقها مجهولون اثناء عودته الى منزله في رفح ونقل الى المستشفى.

ووصف مصدر طبي حالته بـ«الصعبة».

واكتفى برهوم بالتعليق على الحادث بالقول «بحسب المعلومات المتوفرة فان ملثمين اطلقوا النار على ابو حطب» معربا عن امله بان يسود الهدوء.

الاستفتاء الشعبي يحدث انقساما في صفوف الفلسطينيين في ظل مخاوف من حرب اهلية وانهيار للسلطة الوطنية نهاية العام

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

فيما واصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس في غزة استقبال ممثلين عن الفصائل الفلسطينية لبحث امكانية انجاح الحوار الوطني، تواصلت حالة الانقسام في الشارع الفلسطيني وبين فصائل المقاومة حول الاستفتاء الشعبي على وثيقة الاسرى التي تحصر القضية الفلسطينية في الاراضي المحتلة عام 1967 واقامة الدولة عليها وفق قرارات الشرعية الدولية التي تعترف باسرائيل.

وبعيدا عن مواقف حركتي حماس وفتح من ذلك الاستفتاء أكد الشيخ خضر حبيب أحد قادة حركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة امس ان الاستفتاء الذي اعلن عنه عباس خطير جدا بل أخطر من اتفاقية أوسلو التي تم توقيعها من خلال منظمة التحرير الفلسطينية والتي لا تمثل الشعب الفلسطيني كله.

وشدد حبيب على ان الاستفتاء الذي حدده عباس يوم 26 الشهر القادم يرمي الى زج الشعب الفلسطيني بأكلمه من أجل الاعتراف بشرعية دولة الاحتلال الإسرائيلي والتنازل عن فلسطين.

واكد حبيب على ان الرئاسة والحكومة وكافة الفصائل الفلسطينية مطالبة بالعمل على تحقيق الوحدة الوطنية وإيقاف ما يتم على الساحة الفلسطينية من اقتتال وفلتان أمني خطير.

ومن جهته اكد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الوطنية وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن تحديد موعد الاستفتاء لا يعني إغلاق الباب في وجه الحوار.

واعتبر خالد في مؤتمر صحافي عقده في غزة أن الاستفتاء وسيلة للخروج من الوضع المتأزم الذي يواجهه الفلسطينيون في ظل الممارسات الإسرائيلية والخلافات الداخلية ولايعني التنازل عن الثوابت الوطنية.

ورأى خالد في الاستفتاء مخرجا من الثنائية التي يواجهها الحوار الوطني وأن الذهاب في هذا الاتجاه يحرر أطراف الحوار مما سماه بالتخندق، معربا عن أمله في أن يتم التوصل الى توافق حول وثيقة الاسرى قبل موعد الاستفتاء.

ودعا خالد جميع المشاركين في الحوار الى التقارب في الموقف، مشيرا الى أنه جرى على امتداد يومين الاتفاق على مواصلة الحوار في غزة لكي تشارك فيه كل من حماس والجهاد الإسلامي.

وذكر خالد أن الشعب الفلسطيني يواجه أزمة خارجية ناتجة عن الضغوطات الإسرائيلية والأمريكية وأزمة داخلية وأن الشعب الفلسطيني يواجه شللا في الاقتصاد والحركة التجارية مما أدى الى رحيل المؤسسات الإنتاجية الحالية لدول مجاورة مما ينذر بأزمة أكبر بكثير من الأزمة الحالية وأن هذا يحتم مواصلة الحوار وبذل كافة الجهود لايجاد نقاط التقاء وقواسم مشتركة لمواجهة الاحتلال.

اما الجبهة الشعبية الفصيل الثاني في منظمة التحرير فأكدت أن الاستفتاء على وثيقة الوفاق الوطني يؤسس لمشاكل داخلية.

جاء ذلك التأكيد خلال لقاء عقد بين الرئيس عباس ووفد من الجبهة الشعبية ضم رباح مهنا عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية والنائب عنها في المجلس التشريعي جميل المجدلاوي بمدينة غزة.

وفي أعقاب انتهاء الاجتماع اشار مهنا في تصريحات نقلتها وكالة «رامتان»، «نحن نعتقد أن الاستفتاء خاطئ وغير مفيد».

وأضاف مهنا أن «فشل الحوار والذهاب للاستفتاء يؤسس لمشاكل داخلية نحن في غنى عنها».

وأوضح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية أنه سيكون هناك لقاءات ثنائية وثلاثية ورباعية وخصوصا مع حركتي حماس وفتح بهدف إنجاح الحوار الوطني وتأجيل الاستفتاء.

وأشار مهنا الى أنه تم الاتفاق مع الرئيس عباس على أن تُدعى لجنة المتابعة بحضور الرئيس ورئيس الوزراء الى الاجتماع مساء اليوم الثلاثاء، وذلك لاستمرار الحوار في غزة على قاعدة أن وثيقة الاسرى والبيان الختامي للحوار يمكن أن يكونا أساساً لإنجاح الحوار. وكان الرئيس محمود عباس قد حدد السادس والعشرين من الشهر المقبل موعداً لإجراءاستفتاء عام حول وثيقة اسرى سجن هداريم للوفاق الوطني، وذلك برغم معارضة عدة فصائل فلسطينية ورفض الحكومة الفلسطينية وتشكيكها في قانونية الاستفتاء.

ويأتي الانقسام الفصائلي حول الاستفتاء في وقت حذر فيه ادوارد ابنغتون، قنصل امريكا السابق في القدس ومستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، من تدهور الموقف في الضفة وغزة بصورة تحولهما الى صومال جديد مع نهاية السنة.

واضاف في تصريحات صحافية امس أن المواجهة الحالية بين حكومة حماس، في جانب، والولايات المتحدة وإسرائيل، في جانب آخر، لا تدعو للتفاؤل، ذلك لأن الولايات المتحدة لن تتنازل عن مقاطعة حماس حتى تعترف بإسرائيل.

وقال ابنغتون، في لقاء مع مراسلين عرب في واشنطن ان حماس منقسمة بسبب تشدد قادتها في دمشق مثل خالد مشعل وموسى ابو مرزوق، ووزراؤها ليست عندهم خبرات كافية، ويحكمون بنوع من السذاجة.

واضاف ان «هناك احتمالا لانهيار السلطة الفلسطينية مع نهاية السنة».

تلويح اسرائيلي باغتياله والجيش يستعد لتوجيه ضربات ضد حماس

هنية يعتبر التهديد باستهداف قادة حماس «هرطقة» سياسية

■ تل أبيب ـ غزة ـ اف ب ـ يو بي أي: اعتبر اسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة حماس امس الاثنين ان التهديدات الاسرائيلية باستهداف قادة سياسيين في حماس «هرطقة سياسية».

وفي تعقيبه على هذه التهديدات قال هنية في غزة للصحافيين «هذه تهديدات قديمة جديدة تدل على نوع من الهرطقة السياسية لبعض القادة السياسيين الاسرائيليين».

واضاف هنية «نحن نتحرك على الارض الفلسطينية حماية للمصلحة الفلسطينية ولطالما طالبنا ان يتوقف العدوان عدوان الاحتلال الاسرائيلي».

وقال رئيس اللجنة البرلمانية للعلاقات الخارجية والدفاع في الكنيست تساحي هانغبي مهددا في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية «ان (اسماعيل) هنية سيلحق بـ (الشيخ احمد) ياسين و(عبد العزيز) الرنتيسي في حال امر باستئناف العمليات الانتحارية داخل اسرائيل».

وكان يشير بذلك الى الشيخ ياسين والرنتيسي اللذين قتلتهما اسرائيل في قصف جوي في الثاني والعشرين من اذار (مارس) للاول والسابع عشر من نيسان (ابريل) 2004 للثاني.

ولم تكن لهجة الرجل الثاني في الليكود بنيامين نتنياهو اقل تشددا. وقال «ان رد فعل بيرتس على صواريخ القسام تفسر بأنها دليل ضعف وتشجع على المزيد من الاعتداءات الفلسطينية».

وأمر وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس الجيش بالاستعداد لتوجيه ضربات ضد حركة حماس على خلفية تواصل إطلاق صواريخ القسام على جنوب الدولة العبرية.

ونقلت الصحف الإسرائيلية الصادرة امس الاثنين عن بيرتس مطالبته قيادة الجيش بالاستعداد لتوجيه ضربات «لكل من هو ضالع في الإرهاب من متخذي القرار (بإطلاق صواريخ قسام) وحتى العناصر التي تنفذ هذه القرارات».

وقالت صحيفة «هآرتس» إن أقوال بيرتس تضمنت «تهديدا مبطناً» لقيادة حماس. وأضافت أن بيرتس «لجم أمس اقتراحا لقيادة الجيش الإسرائيلي لتنفيذ هجوم واسع في قطاع غزة في أعقاب تواصل إطلاق صواريخ القسام».

واشتمل اقتراح قيادة الجيش الإسرائيلي على تنفيذ هجوم جوي واسع النطاق في القطاع.

من جانبه دعا رئيس أركان الجيش الإسرائيلي دان حالوتس الى تصعيد كبير واغتيال «الآن» شخصيات مركزية في حماس.

وقالت الصحف الإسرائيلية إن مسلحين فلسطينيين في قطاع غزة أطلقوا خلال يوم أمس الاول ما بين 30 الى 35 صاروخ قسام غالبيتها باتجاه مدينة سديروت بجنوب إسرائيل.

وأمر بيرتس الجيش بمواصلة اغتيال المسلحين الذين يطلقون صواريخ القسام.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن بيرتس قوله خلال مداولات أمنية إنه «إذا استمر إطلاق القسام فإنه لن يكون بإمكان أية جهة أن تكون بمنأى عن المسؤولية.ولن نتنازل بأي حال، ليس لمنفذي إطلاق الصواريخ وليس لمرسليهم وليس لمخططي هذه الهجمات على كافة المستويات».

وأضاف بيرتس «لا نية لدينا بالسماح للتنظيمات الإرهابية بإطلاق الصواريخ من دون أن يدفعوا ثمن المس بمواطني إسرائيل».

وكتب المحلل العسكري في صحيفة «هآرتس» زئيف شيف أن حماس بصدد شن معارك استنزاف يومية من خلال إطلاق صواريخ قسام باتجاه إسرائيل.

وأضاف أن القرار بالشروع في تنفيذ هجمات ضد إسرائيل اتخذ من خلال اتصالات بين رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل الموجود في العاصمة السورية دمشق وقادة الأذرع العسكرية التابعة لحماس في قطاع غزة. واستطرد شيف إنه تم إبلاغ رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية بالقرار «لكنه لم يعرب عن معارضته لذلك».

من جانبها قالت الإذاعة الإسرائيلية العامة إن هنية طالب بعدم تنفيذ عمليات داخل إسرائيل.

وأشار شيف الى وجود جنرالين مصريين في قطاع غزة يجريان اتصالات مع التنظيمات الفلسطينية في محاولة لمنع انهيار التهدئة.

هيئة الوفاق في الداخل الفلسطيني تدعو القيادة لاقامة حكومة وحدة وطنية وانتهاج سياسة الحوار

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

عقدت هيئة الوفاق الوطني في الداخل الفلسطيني امس الاثنين مؤتمرا صحافيا في فندق «الكومودور» في مدينة القدس. يذكر ان الهيئة انبثقت عن الاجتماع الذي تم فيه التوقيع على بيان «لنحفظ البيت الفلسطيني ـ نداء ورجاء» يوم الخميس الماضي.

ودعا المشاركون في المؤتمر القيادة الفسطينية الى اقامة حكومة وحدة وطنية في ظل الظروف التي تحيط بالقضية الفلسطينية مؤكدين على ضرورة تحريم الدم الفلسطيني واعتباره خطا احمر امام الشعب الفلسطيني في الداخل وفي الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي الشتات.

وشارك في المؤتمر رئيس هيئة الوفاق الوطني السيد محمد زيدان والشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني، والدكتور الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية وعوض عبد الفتاح عضو الهيئة وسكرتير التجمع الوطني الديمقراطي والشيخ سعيد العقبي احد وجهاء النقب.

وادار المؤتمر المحامي زاهي نجيدات الذي طلب من الحضور قراءة سورة الفاتحة والوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء مدينة غزة. وفي مستهل كلمته اعرب السيد محمد زيدان رئيس هيئة الوفاق الوطني عن قلقه وقلق الاهل في الداخل لما يجري في الاراضي الفلسطينية. وفي كلمته ثمن الشيخ الدكتور عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية «جهود الاخوة في هيئة الوفاق الوطني في الداخل الفلسطيني واضم صوتي الى صوتهم واعتبر نفسي موقعا على الوثيقة التي صدرت عن هيئة الوفاق الوطني في الداخل».

واضاف الدكتور صبري «هذا ليس غريبا ان يقوم الاخوة في مناطق الـ48 بمثل هذه المبادرة لاننا شعب واحد ونحن جزء من الامة العربية والاسلامية نعيش في ارض مباركة واحدة ومشاعرنا وعواطفنا وافكارنا موحدة بحمد الله ونأمل ان تلقى هذه الوثيقة الصدى الايجابي لدى المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية لنذكرهم ان الدم الفلسطيني هو غال علينا جميعا وغال على جميع العرب والمسلمين في العالم».

الشيخ رائد صلاح عضو هيئة الوفاق الوطني ورئيس الحركة الاسلامية في الداخل قال «من رحاب القدس الشريف والمسجد الاقصى المبارك رأينا من الواجب في الظروف التي يمر بها شعبنا الفلسطيني ان نؤكد هذه الرسائل، اولا في مواجهة تواصل جرائم الاحتلال الاسرائيلي في الضفة وقطاع غزة هناك حاجة ملحة للتأكيد على ضرورة وحدة البيت الفلسطيني ووحدة المسيرة الفلسطينية».

واضاف «لكل ذلك نقول يا شعبنا الفلسطيني في كل مكان ويا قادة الشعب الفلسطيني ويا كل فصائله وحركاته اننا نناشدكم بالله ان نسعى سويا للحفاظ على وحدة هذا البيت وعلى وحدة هذه المسيرة فلا بد لنا من التأكيد على ثوابت هذا البيت وهذه المسيرة ولا بد من اعتماد لغة الحوار وليس لغة الاقتتال ولا بد من اعتماد تحريم الدم الفلسطيني ولا بد من احترام ارادة الشعب الفلسطيني ولا بد ان نحترم قرار الشعب الفلسطيني».

وفي كلمته قال الاب الدكتور عطا الله حنا رئيس اساقفة سبسطية للروم الارثوذكس «اننا نجتمع اليوم لكي نتوجه بالمناشدة الى كافة ابناء شعبنا الفلسطيني البطل والى كافة القيادات السياسية والوطنية والفصائلية والحزبية فيه بضرورة العمل بكل حكمة ومسؤولية ودراية على وأد الفتنة التي من شأنها اضعاف شعبنا والنيل من قوته في مواجهة سياسات الاحتلال الغاشمة التي تستهدف الارض والانسان والمقدسات». واضاف الاب حنا «لقاؤنا اليوم هو لقاء نداء ومناشدة وقعنا عليه جميعا ولسان حالنا نعم للوحدة الوطنية ولا والف لا للفتنة والتشرذم، وان اللجوء الى الحوار هو افضل طريقة لحل اي خلافات تعترض المسيرة».

وتابع السيد حنا «هذه الوثيقة نأمل ان يقرأها الجميع فهي كلمات صادقة من الاعماق تعبر عن موقف وطني حريص على استمرارية المسيرة الوطنية مع التأكيد على ان فلسطينيين 48 هم جزء لا يتجزء من الشعب العربي الفسطيني بكل حواسه وهمومه وآلامه وآماله».

وتحدث في نفس الروح كل من السيد عوض عبد الفتاح عضو الهيئة وسكرتير التجمع الوطني الديمقراطي والسيد سعيد العقبي احد وجهاء النقب العربي.

الاتحاد الاوروبي يأمل في تبني خطة لتوصيل المساعدات للفلسطينيين

لوكسمبورج ـ من ديفيد برانستروم:

اعترفت المفوضية الاوروبية امس الاثنين بأن تفاصيل خطة لتوصيل المساعدات الدولية للفلسطينيين ما زالت محل خلاف لكنها عبرت عن أملها في أن تنفذها في غضون اسابيع. وقالت بينيتا فيريرو فالدنر مفوضة العلاقات الخارجية بالاتحاد الاوروبي التي كلفتها المجموعة الرباعية لوسطاء السلام في الشرق الاوسط بصياغة الخطة ان الاقتراحات تشمل توفير معدات خاصة للقطاع الصحي وقطاع المرافق.

وقالت فالدنر قبل اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي لدراسة المقترحات في لوكسمبورغ انها توافق على أنه ما زال هناك خلاف داخل المجموعة الرباعية بشأن المخصصات الاجتماعية والمساعدات للمعوزين. وأضافت «أعتقد أننا ما زال علينا الحديث عن النطاق والابعاد لكنني امل أن نحصل اليوم على موافقة مجلس (وزراء الاتحاد الاوروبي) وامل أن نحصل في المستقبل على موافقة ايضا من المجموعة الرباعية وحينذاك سنمضي قدما».

وتابعت قائلة للصحافيين «أعتقد أننا اذا حصلنا على موافقة كل من المجلس والمجموعة الرباعية فسنكون جاهزين اواخر حزيران (يونيو) او اوائل تموز (يوليو) لكنها مسألة معقدة للغاية».

وجمد كبار المانحين الغربيين بقيادة الولايات المتحدة المساعدات المباشرة للحكومة الفلسطينية بعد فوز حركة حماس بانتخابات كانون الثاني (يناير) ورفضها الاعتراف باسرائيل ونبذ العنف وقبول اتفاقات السلام المؤقتة الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين. غير أن المخاوف من أزمة انسانية في الاراضي الفلسطينية دفعهم الى بحث سبل لتوصيل المساعدات الضرورية للمعوزين متفادين حماس.

وتظهر وثائق الاتحاد الاوروبي أن الخطة توفر الية لتوصيل مساعدات بقيمة تصل الى 30 مليون دولار من النقود السائلة شهريا «كمخصصات» مباشرة لموظفي الحكومة الذين يقدمون الخدمات الاساسية خاصة في مجال الرعاية الصحية. غير أن دبلوماسيين غربيين في القدس قالوا الاحد ان واشنطن تضغط على الاتحاد الاوروبي لالغاء خطته وتبني بديل امريكي يدعو الى صرف اعانات للفقراء من الفلسطينيين بحيث يستطيعون حينذاك استخدام المال في سداد فواتير الاطباء وشراء الطعام. وقد يتسبب الخلاف في مزيد من التأجيل لاطلاق المساعدات المقترحة من المجموعة الرباعية وتتكون من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة. وثار خلاف بين دول الاتحاد الاوروبي نفسها بشأن مدى اتساع نطاق الالية. وقالت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت لدى سؤالها عن الخلافات بين دول الاتحاد قالت «سيناقش الناس (وزراء الخارجية) أفضل طريقة لتنفيذها (الخطة)».

وأضافت «من جانبنا... نحن حريصون للغاية على التركيز على قطاع الصحة لكن من الواضح أن هناك اختلافات في وجهات النظر. لكن الشيء المهم أن نقدم المساعدة التي نستطيعها بأسرع وقت ممكن وبأكثر الوسائل فاعلية للشعب الفسلطيني. «أعتقد أن من الضروري أن نضمن عدم حدوث أزمة انسانية».

(رويترز)

الجيش الاسرائيلي: الفلسطيني الذي قتل في القدس الشرقية الاحد سقط في هجوم مناهض لاسرائيل

■ القدس المحتلة ـ اف ب: اعلنت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي امس الاثنين ان فلسطينيا من سكان القدس الشرقية المحتلة قتل مساء الاحد بالرصاص في الضفة الغربية، سقط في هجوم مناهض لاسرائيل على ما يبدو.

واكدت المتحدثة لوكالة «فرانس برس»، «ما زلنا نحقق في بعض الامور لكن النتائج الاولية تشير الى ان الرجل كان يستقل سيارة تحمل لوحات تسجيل اسرائيلية وتعرضت لاطلاق نار لهذا السبب». وقتل الفلسطيني (35 سنة) الذي لم تكشف هويته وكان يحمل بطاقة هوية اسرائيلية قرب حاجز بجانب مطار عطروت شمال القدس.

وجرح شخصان اخران كانا في السيارة بالرصاص في هذا الهجوم الذي وقع على احد محاور الطرق الرئيسية التي تربط القدس بتل ابيب. واكد المصدر العسكري ان المهاجمين قدموا من رام الله في الضفة الغربية في سيارة ويبدو انهم فروا الى هناك.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية ذكرت اولا ان المسألة قضية حق عام متعلقة بفلسطينيين.

اللجنة الدولية للصليب الاحمر ترفع قيمة مساعداتها الصحية للفلسطينيين

■ جنيف ـ رويترز: قالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس الاثنين انها ستنفق عشرة ملايين فرنك سويسري (8,1 مليون دولار امريكي) خلال العام الحالي كمساعدات للشعب الفلسطيني وان معظم الاموال ستذهب للخدمات الصحية. وقالت اللجنة في بيان «التمويل الاضافي سيوفر سبل تلبية اكثر الاحتياجات الحاحا للفلسطينيين المتأثرين بالازمة الحالية خاصة في قطاع الرعاية الصحية».

وترفع هذه الزيادة قيمة المساعدات المقررة الى 52 مليون فرنك للامدادات الطبية ولتغطية رواتب موظفي جمعية الهلال الاحمر الفلسطينية ومساعدتها في تشغيل اربعة مستشفيات و30 مركزا للرعاية الصحية الاولية وسيارات اسعاف. وقالت المنظمة الانسانية ومقرها سويسرا ان السلطة الفلسطينية لم تعد تمول جمعية الهلال الاحمر المحلية. وجمد كبار المانحين الغربيين بقيادة الولايات المتحدة المساعدات المباشرة للحكومة الفلسطينية بعد فوز حركة حماس بانتخابات يناير كانون الثاني ورفضها الاعتراف باسرائيل ونبذ العنف وقبول اتفاقات السلام المؤقتة الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال البيان «يساور اللجنة الدولية للصليب الاحمر القلق العميق بشأن الاحتياجات المتزايدة والوضع الامني المتردي في الاراضي المحتلة ويرجع هذا في الاساس الى قرار... حجب التمويل والمساعدات الاخرى عن السلطة الفلسطينية».

اسرائيل تخطط لبناء منازل جديدة بمستوطنة بالضفة الغربية

■ القدس ـ رويترز: تخطط اسرئيل لبناء 54 منزلا جديدا في الضفة الغربية المحتلة رغم أن خطة «خارطة الطريق» المدعومة من الولايات المتحدة تقضي بوقف مثل تلك الانشاءات على ارض يسعى الفلسطينيون الى اقامة دولتهم عليها. وطرحت ادارة الاراضي الاسرائيلية وهي وكالة حكومية مناقصة لتقديم عروض لاقامة منازل كل منها لاسرة واحدة وذلك على 54 قطعة ارض في مستوطنة الكانا اليهودية بالقرب من تجمع اريل الاستيطاني. ونشرت المناقصة في وسائل الاعلام الاسرائيلية امس الاثنين.

ومناقصة الكانا هي الاولى التي تصدر منذ تولت حكومة رئيس الوزراء ايهود اولمرت السلطة في الرابع من ايار (مايو). وقال متحدث باسم حركة السلام الان التي تراقب الاستيطان الاسرائيلي «نخشى ان تكون هذه المناقصة الاولى ضمن مناقصات اخرى لبناء مستوطنات».

وتعهد اولمرت بوضع حدود اسرائيل النهائية من خلال انسحاب من طرف واحد من اجزاء في الضفة الغربية اذا ما ظلت عملية السلام مع الفلسطينيين مجمدة. وتنطوي خطته على تعزيز التجمعات الاستيطانية الكبرى بما فيها اريل التي تقع في وسط الضفة الغربية. وبعد محادثات مع اولمرت في الشهر الماضي قال الرئيس الامريكي جورج بوش ان رئيس الوزراء قدم «أفكارا جريئة» حول اعادة تشكيل الضفة الغربية ولكنه اضاف ان التوصل لاتفاق يجري التفاوض عليه مع الفلسطينيين أفضل من اتخاذ تحركات من جانب واحد. وأدان الفلسطينيون اقتراح اولمرت قائلين انه يحرمهم من دولة قادرة على البقاء يسعون الى اقامتها في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي انسحبت منه اسرائيل في العام الماضي بعد حكم عسكري دام 38 عاما. وتضاءلت الامال في محادثات السلام بعد ان تولت حماس السلطة عقب انتخابات كانون الثاني (يناير). واظهرت بيانات ادارة الاراضي الاسرائيلية انه جرى تسويق 33 قطعة اسكان في الضفة الغربية بين كانون الثاني (يناير) وايار (مايو) هذا بالمقارنة مع 1180 قطعة في العام الماضي و1075 قطعة في عام 2004 .